#البولس

رومية

التبرير بالإيمان في المسيح يسوع

ده أكبر شرح من القديس بولس الرسول للإنجيل و لفكر التبرير في المسيحية ... إزاي ربنا برّرنا بالإيمان و أعطانا طبيعة جديدة تخلينا نكون كنيسة واحدة كلها محبة

طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن القراءة الشخصية للكتاب المقدس و التأمل العميق في كلامه
ده مجرد ملخص بسيط, مش درس كتاب 😊

عن السفر

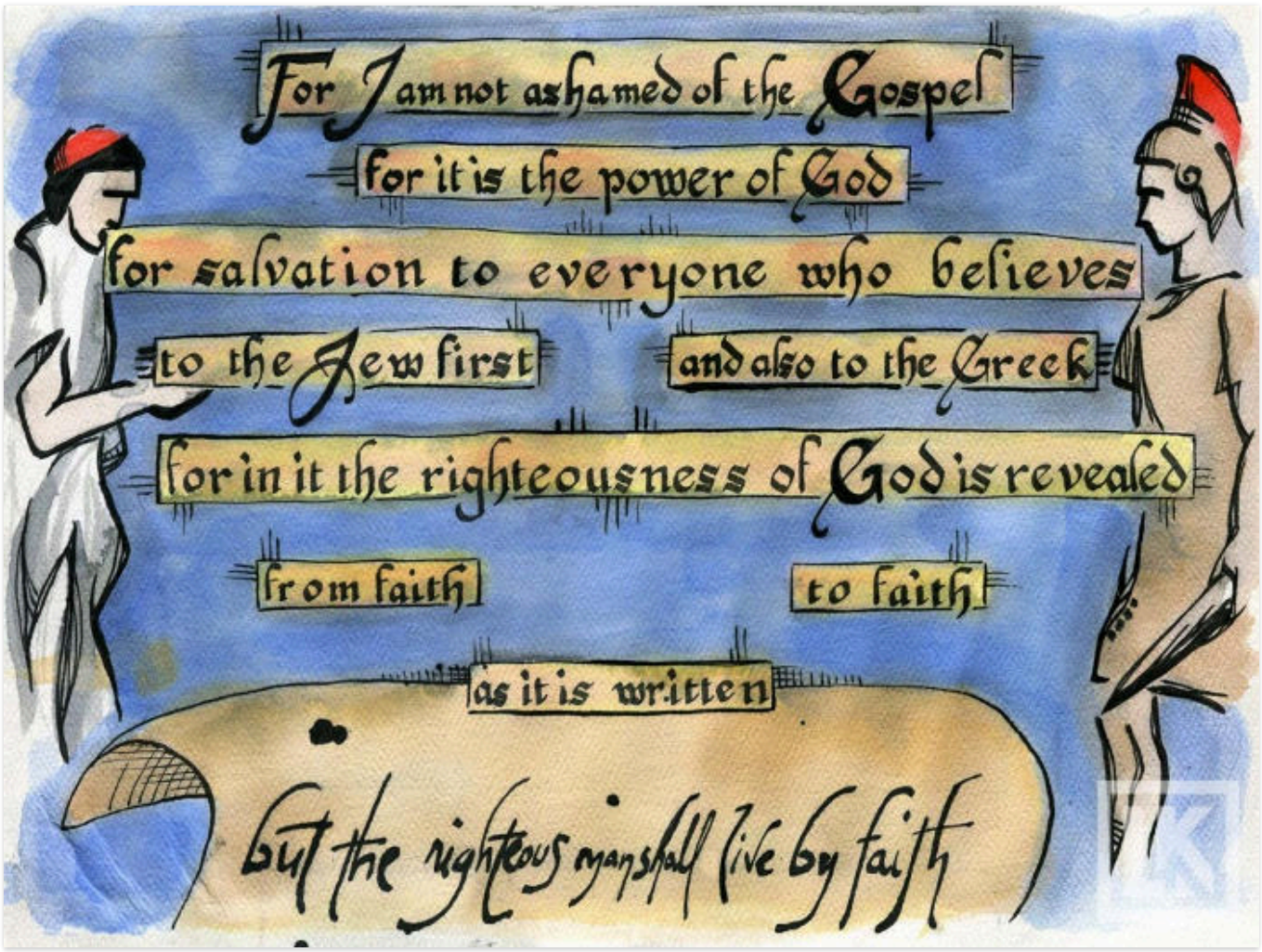

الصورة من موقع OverviewBible.com

عدد الإصحاحات: 16

ظروف الكتابة:

- اتكتب أثناء الرحلة التبشيرية التالتة للقديس بولس
- الكنيسة في روما كانت مكوّنة من المسيحيين من أصل يهودي + أهل روما اللي آمنوا على إيديهم
- بعد كده القيصر (كلاوديوس) طرد اليهود من روما لمدة 5 سنين (و من ضمنهم طبعاً المسيحيين من أصل يهودي)
- بعد ال 5 سنين رجع تاني اليهود و المسيحيين من أصل يهودي لروما
- في الوقت ده حصل انشقاق شوية في الكنيسة ... المسيحيين من أصل يهودي عايزين يحافظوا على الشريعة اليهودية (الختان و تقديس يوم السبت و الأكل حسب الشريعة اليهودية) بينما المسيحيين الأمم بيقولوا إن كل ده مش لازم و إن إحنا أحرار في المسيح من الناموس اليهودي! فحصل خلاف و انقسام بينهم

السفر موجّه لمين؟

- أهل روما من المسيحيين (الأمم و اليهود)
- نافع جداً لكل واحد عايز يفهم معنى التبرير بالإيمان في المسيحية
- لكل كنيسة فيها انشقاقات بسبب خلافات في الثقافة أو في العادات (لا تمسّ الإيمان)

هدف السفر:

- توحيد المسيحيين (من أصل يهودي أو أممي) في كنيسة واحدة بتسمح ببعض الاختلاف في العادات لكن بإيمان واحد و قبول اختلاف ثقافات اليهود و الأمم
- يفهمنا عمق الإيمان المسيحي: التبرير بفداء ربنا يسوع ... و الأعمال نتيجة للإيمان مش تَمَن للتبرير

ترتيب السفر

إصحاح 1 ل 4

الإنجيل يعلن بر الله

فكرة تبرير كل من يؤمن بفداء ربنا يسوع

إصحاح 5 ل 8

طبيعة جديدة للإنسان

أصبح عندنا اختيار بين الإنسان العتيق و الإنسان الجديد

إصحاح 9 ل 11

الإنجيل تحقيق لوعود الله لشعبه

درس سريع من العهد القديم عن التعامل بين الله و شعبه

إصحاح 12 ل 16

الإنجيل يوحّد الكنيسة

الذهن المتجدد بالروح القدس لكل المؤمنين من كل العالم

ملخص السفر

الإنجيل يعلن بر الله

إصحاح 1 ل 4

الصورة من موقع BibleProject

- الفكرة الرئيسية في أول إصحاحين هي إنه الإنجيل يعلن بر الله ... و الكلمة هنا لها معنيين رئيسيين حققهم ربنا يسوع: عدل الله و رحمته

- و بيقول إن طبعاً عدل الله معناه إن قلب الإنسان اللي غالب عليه الخطية و الأنانية مستحق لغضب الله:
  1. الأمم اللي سالكين في الفجور و الخطايا (خصوصاً الإباحية) و بيعبدوا آلهة غير ربنا ... رغم إنهم عارفين وجود ربنا إلا أنهم بيجحدوه و يصمموا يغضبوه ... طبعاً دول قصاد العدل الإلهي هايكونوا مذنبين لو صمموا على عِندُهم
  2. اليهود اللي ربنا أعطاهم الناموس و الشريعة و الأنبياء ... هم كمان كانوا وحشين جداً و بعيدين عن ربنا معظم الوقت ... و ده يخليهم مذنبين أكتر لأن عندهم ناموس بيقول لهم الصح و الغلط

و بالتالي كل البشرية مذنبة قدام ربنا ... و الحل مش في الناموس, لأن الناموس بيشاور على الغلط لكن مش بيدّي إمكانية أو نعمة لتنفيذه.

- في الإصحاح التالت, بيشرح لنا القديس بولس إن ربنا من رحمته عمل أعظم حاجة ...

ربنا جه و تجسد و حمل خطيتنا على الصليب و بكده عدل ربنا كمل (أخذ الذي لنا) و قام و غلب الموت و أعطانا إمكانية التبرير (يعني نكون أبرياء قدام ربنا) مجاناً (أعطانا الذي له)

> **متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح،**
> **الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه, لإظهار بره, من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله.**
> **لإظهار بره في الزمان الحاضر, ليكون بارا ويبرر من هو من الإيمان بيسوع.**
>
> (رومية 3 : 24 ل 26) نقدر نسمع و نفهم أكتر في الوعظة دي

و التبرير ده لكل من هو 'في المسيح' (يهودي أو أممي) ... كل من يؤمن هو جزء من عائلة كبيرة اسمها الكنيسة

- و زي ما نشوف في الإصحاح الرابع, ده يحقق وعد ربنا لأولاده في العهد القديم (من أول أبونا إبراهيم اللي صدّق وعد ربنا و آمن فحُسب بار بإيمانه ... و ربنا وعده بنسل تتبارك فيه كل الأمم و الشعوب ... النسل = السيد المسيح, و الدعوة لكل من يؤمن بخلاصه و فدائه)

طبيعة جديدة للإنسان

إصحاح 5 ل 8

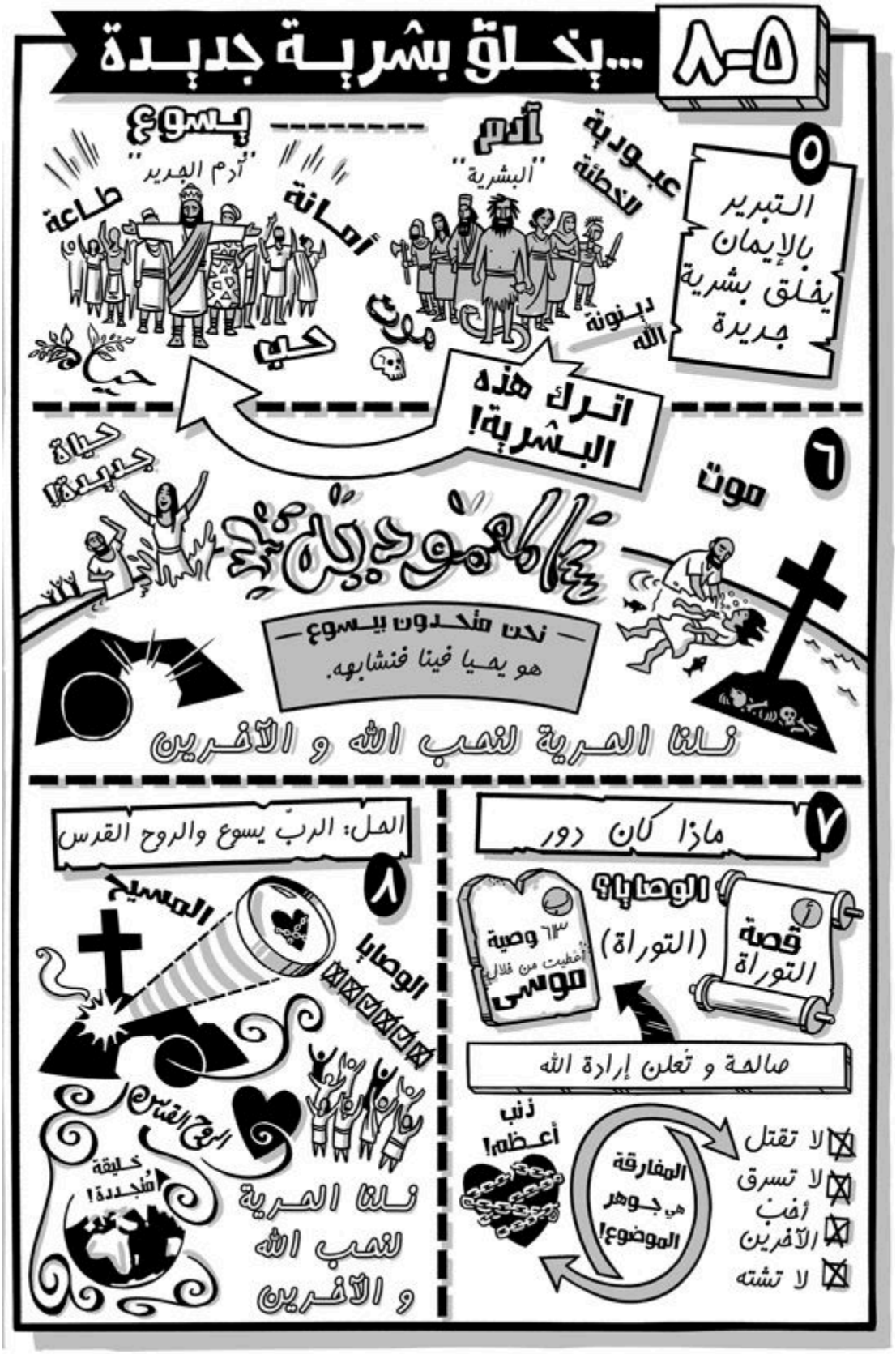

الصورة من موقع BibleProject

- في إصحاح 5 بيدّي القديس بولس الفارق بين آدم الأول (أبونا آدم) اللي بيمثل كل الإنسانية ... اللي أخطأ و خالف وصية ربنا ... و فسدت معاه الطبيعة الإنسانية كلها (الكل زاغوا و فسدوا و أعوزهم مجد الله) ... و بين آدم التاني (ربنا يسوع) اللي أطاع حتى موت الصليب و قدّم نفسه

ذبيحة حب بلا خطية ... و صار رأساً لإنسانية جديدة أعطاها طبيعة مُبرَّرة و تقدر تحب و تعيش بعيد عن الخطية في تصالح مع الله.

- في إصحاح 6 بيقول لنا القديس بولس إن عندنا الاختيار : الإنسان العتيق (آدم الأول) اللي عايش في الخطية زي بقية الناس في الدنيا ... و بين الإنسان الجديد (إنسان المعمودية) اللي مات فيه آدم الأول و صُلب مع المسيح و قام من المعمودية إنسان بالطبيعة الجديدة المتبررة بالإيمان ... الطبيعة اللي عايزة توصل لقامة ملء المسيح ... اللي تقدر بحرية تحب ربنا و تحب الآخر

- في إصحاح 7 بيجاوب القديس بولس سؤال منطقي: إحنا قلنا الناموس و الوصايا و الشريعة مايقدرش يبرر حد ... طب كده ليه ربنا أعطاه لشعبه في العهد القديم؟ الإجابة إن الناموس صالح ... و كانت دي الطريقة اللي ربنا عايز شعبه يعيش بيها فعلاً ... لكن هم معاشوش بيها و زي ما قلنا ده خلاهم مذنبين أكتر لأنهم عارفين الغلط بس بيعملوه ... طب ليه يا رب؟

> الحقيقة ده بيوضّح تماماً إن الشر غلب قلب الإنسان ... و التفكير إن مجموعة من الوصايا هي الحل ده فكر غلط لأن الوصايا لوحدها مش هاتنضف قلب الإنسان ... لازم طبيعة جديدة تقدر تنفذ الوصية

- و بيقول القديس بولس في إصحاح 8 إن الحل في صليب و قيامة ربنا يسوع اللي برّر من يؤمن به ... و الروح القدس اللي بيجدد طبيعتنا في المعمودية و الميرون و يحقق وصية الناموس: تحب الرب إلهك و تحب قريبك كنفسك ... الروح اللي بيجدد الخليقة كلها

> **إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح**
>
> (رومية 8 : 1)

الإنجيل تحقيق لوعود الله لشعبه

إصحاح 9 ل 11

الصورة من موقع BibleProject

هنا بييجي سؤال بقى: طب إيه مصير اليهود؟ هل ربنا رفض شعبه بتاع العهد القديم؟ ده اللي القديس بولس بيجاوب عليه

- في إصحاح 9 بيتحسّر القديس بولس على كل اليهود الغير مؤمنين بالسيد المسيح ... و بيقول إن كونك من شعب الله مش معناه إنك هاتخلص ... ربنا بيختار القلب المؤمن به ... و من العهد القديم شايفين ربنا اختار مثلاً يعقوب اللي قلبه بقى بار معاه و مشي في إيمان إسحق و إبراهيم .. و ماختارش عيسو اللي الكتاب بيقول عليه كان زاني و مستبيح و باع البكورية ... ربنا لا يمكن إرضاؤه بدون إيمان في المسيح
- و بيكمل القديس بولس و بيدي أمثلة لناس من خارج إسرائيل كمان عاندوا مشيئة ربنا (زي فرعون أيام موسى) ... و إن ربنا بيستخدم حتى رفض الناس ليه (بكامل حريّتهم طبعاً مش هو اللي خلاهم يرفضوه, هم خدوا فرصتهم للآخر) إنه يحقق قصده (كل الأشياء تعمل معاً للخير)

- و في الإصحاح 10 بيفهمنا القديس بولس إن كتير من اليهود بيرفضوا ربنا يسوع عشان عايزين يخلّصوا نفسهم عن طريق أعمالهم (طاعة الناموس) ... و مش فاهمين إن ماحدش يقدر يستحق الخلاص بأعماله أبداً ... بل الخلاص يكون بالإيمان برينا يسوع الفادي اللي برّرنا تماماً ... و الأعمال لازمة لكن بتكون نتيجة للإيمان اللي برّرنا, مش أجرة ليه أو طريقة نستحق بيها البر

> **لأنهم إذ كانوا يجهلون بر الله, ويطلبون أن يثبتوا بر أنفسهم لم يخضعوا لبر الله**
>
> (رومية 10 : 3)

- في إصحاح 11 بيقول لنا القديس بولس عن مستقبل إسرائيل ... ربنا مارفضش شعبه بدليل إن الرسل و بولس نفسه من اليهود ... لكن شعب ربنا رفضه ... و هو استغل الرفض ده عشان الكرازة توصل للأمم كمان و يدخلوا العيلة (الكنيسة) ...

و بيدّي مثال: شجرة زيتون كبيرة فيها أغصان كتير (ربنا يسوع هو الأصل و شعبه بتاع العهد القديم هو الأغصان الأصلية) ... كل من لا يؤمن من اليهود يشبه الأغصان اللي بتتقطع من الشجرة ... و كل من يؤمن من الأمم يشبه أغصان برية مالهاش أصل بتطّعم في الشجرة دي ... و تثبت فيها بالإيمان

- لكن القديس بولس واثق إن في يوم من الأيام اليهود كمان (شعب العهد القديم) هايؤمنوا بربنا يسوع و يحققوا وعود العهد القديم

الإنجيل يوحّد الكنيسة

إصحاح 12 ل 16

الصورة من موقع BibleProject

بعد كده بينتقل القديس بولس لفكرة منطقية دلوقتي: كنيسة العهد الجديد اللي عندها إيمان بربنا يسوع اللي برّرها و أعطاها طبيعة جديدة لازم تكون كنيسة متحدة .. مش فارقة اللي داخلها يهودي ولا أممي

> **ولا تشاكلوا هذا الدهر, بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم, لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة**
>
> (رومية 12 : 2) نقدر نسمع و نفهم أكتر في الوعظة دي

- في إصحاح 12 و 13 بيقول القديس بولس إن فيه مفتاحين:
  1. المحبة ... المحبة هاتخلي كل واحد في الكنيسة يستخدم موهبته لبناء الكل
  2. التسامح عادات اليهود مختلفة عن الأمم ... لكن بالمحبة و التسامح مع الاختلافات غير المهمة هاتكون الكنيسة متحدة

- و بيستفيض القديس بولس في إصحاح 14 و 15 في أسباب الاختلاف دي ... مثلاً إن اليهود بيقدّسوا يوم السبت ... و بياكلوا حسب الشريعة بس ... و لازم عندهم الختان

> القديس بولس بيقول إن الحاجات دي مهمة كعادات و ثقافات لكن مش مهمة للخلاص ... و لازم اليهودي يحترم عادات الأممي و العكس ... بحيث تكون كنيسة متحدة بمحبة في ربنا يسوع

- بيختم القديس بولس الرسالة في إصحاح 16 بشكر الشماسة فيبي اللي كتبت له الرسالة دي و وصّلتها لأهل روما ... و شكر بعض الناس هناك

المراجع

- موقع The Bible Project
- وعظة أبونا داود لمعي من برنامج فتشوا الكتب
- موقع القديس تكلاهيمانوت

مدرسة شمامسة مار أفرام السرياني ©2025